جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم الاقتصاد المنزلي

المادة: حقوق الانسان والديمقراطية

(انواع النظم الانتخابية)

أ.م.د. أ رميض عبيد خلف

Irmayyidh_al_azzawi_1981@tu.ed.iq

2024-2023

نظم الانتخابات

بالنظر للتوسع في تطبيق مبدأ الاقتراع العام فان هذا الامر لا يتم الا بالاعتماد على النظام الانتخابي الامثل، الذي بمقتضاه يصل الى المجلس النيابي نواب يمثلون مختلف الاتجاهات والتيارات الموجودة بين الشعب... وستناول هذه الانظمة على النحو التالي:

اولا : الانتخاب المباشر والانتخاب غير المباشر: يعد الانتخاب مباشر اذا قام الناخبون بأنفسهم بانتخاب ممثليهم دون اية وساطة، وعلى العكس يكون الانتخاب غير مباشر اذا اقتصر دور الناخبين على اختيار مندوبين عنهم يتولون مهمه اختيار الحكام او النواب في البرلمان، فالانتخاب المباشر يكون على درجة واحدة ، يتحدد عندها عدد اشخاص النواب او الحكام الذين اختارهم الناخبون، اما الانتخاب غير المباشر فيكون على درجتين او اكثر ، واذا كان الانتخاب على درجتين فيكون اختيار اعضاء الهيئة المراد انتخابها، في يد ناخبين الدرجة الثانية (المندوبين) الذين اختارهم ناخبو الدرجة الاولى، ولا شك ان نظام الانتخاب المباشر هي الاقرب الى الديمقراطية ، بينما اقترن الاخذ بالانتخاب غير المباشر في النظام التي تسعى الى الحد من مبدا الاقتراع العام.

ثانيا: الانتخاب **الفردي** والانتخاب القائمة : الانتخاب الفردي هو الذي يمارس بمقتضاه الناخبون في دائرة انتخابية معينة انتخاب نائب واحد يمثلهم في المجلس النيابي، وبالتالي يقسم اقليم الدولة في ظل النظام الفردي الى دوائر انتخابية صغيرة ، بحيث يجب ان يتطابق عدد الدوائر مع عدد المقاعد في المجلس النيابي ، وبالتالي يعطي النائب صوته لمرشح واحد فقط.

اما الانتخاب بطريقة **القائمة** فان بمقتضاه يقوم الناخبون في كل دائرة انتخابية بانتخاب عدة نواب يمثلونهم في المجلس النيابي، وبالتالي يقسم اقليم الدولة في نظام الانتخاب بالقائمة إلى عدد من الدوائر الانتخابية الكبيرة او في بعض الحالات تكون الدولة كلها دائرة انتخابية كبيرة. وفي هذه الحالة على الناخب ان يختار عدد معين من المرشحين وهو العدد المقرر للدائرة المقيد فيها ، ان الناخب في هذه الحالة لا يعطي صوته لمرشح واحد بل سيقدم قائمة بأسماء المرشحين الذين اختارهم الذين اختارهم ، ولكل من النظامين الفردي او بالقائمة مؤيدوه ، فيرى مؤيدو الانتخاب الفردي انه يمكن الناخبين من معرفة المرشحين معرفة شخصية ، ويمكنهم من تكوين حكم سليم عليهم، لان صغر الدائرة الانتخابية يجعل جميع المرشحين معرفين لدى الناخبين جميعا ولدى الغالبية العظمى منهم، كما انه يمتاز بسهولته وبساطته، اما معارضو هذا النظام فيقولون انه ليس من المهم ان تكون المفاضلة بين الاشخاص .. بل الافضل بين المبادئ او الافكار ، كما ان الانتخاب الفردي يسهل تدخل الجهات الادارية في مجرى الانتخابات، ... بسبب صغر الدائرة الانتخابية مما يسهل توجيه الانتخابات لمصلحة مرشحيها.

اما مؤيدو الانتخاب بالقائمة فهم يرون ان هذا النظام وحدة يجعل اهتمام النائب منصبًا على المسائل العامة .. وبذلك يكون اكثر تلاءما مع كون النائب يمثل الامة كلها ، وتكون المفاضلة بين أفكارهم ومبادئهم وبرامجهم السياسية، كما ان الانتخاب بالقائمة يحقق للنواب الحرية والاستقلال في ممارسة مهامهم ويخلصهم من الوصاية او التأثير التي يفرضها الناخبون عليهم في نظم الانتخاب الفردي، والانتخاب بالقائمة يظهر من عدة اشكال ، **فهناك اسلوب القوائم المغلقة ، اي ان الناخب يلتزم بالتصويت لصالح إحدى القوائم دون اي تعديل** ، ويكون الناخب مقيد بترتيب اسماء المرشحين الواردة في اللائحة ، وهناك اسلوب القوائم المفتوحة ، ويسمح هذا الاسلوب للناخب بتكوين قائمته من خلال المزج بين القوائم ، اي ان الناخب ليس مجبر بالتصويت لصالح احدى القوائم المنافسة.

ثالثا: نظام تمثيل المصالح: ويتضمن هذا النظام العمل على تمثيل مصالح الدولة المختلفة واهدافها المتباينة في المجالس النيابية وبقدر مالها من مصالح تستحق هذا التمثيل، وهذه الفكرة ليست حديثة .... بل ظهرت وطبقت فعلا في معظم الدول والبرلمانات والهيئات النيابية ، ومثال على ذلك الهيئات العمومية الفرنسية قبل الثورة ...حيث تمثل الطبقات الثلاثة هي طبقة الاشراف والدين والعامة، ولكن تمثيل المصالح اخذت في العصر الحديث شكلاً جديد يختلف عن شكلها القديم وهو تحقق امرين :

1- ان يكون تمثيل المصالح عن طريق الانتخاب وبوساطة أرباب الشأن أنفسهم. فينتخب العمال مثلا نوابهم وكذلك أرباب الاعمال، وغيرهم وبذلك يكون تمثيل المصالح ديمقراطيا.
2- ان يكون احد المجلسين على الاقل ممثلا للحرف .. فيكون مجال لبحث المصالح المختلفة، ويترك المجلس الاخر للانتخاب العام بوساطة مجموع الناخبين، فيكون مجالاً لبحث المصالح المختلفة بصرف النظر عن هدفهم، وبذلك يكمل التمثيل الاقتصادي التمثيل السياسي، وبذلك يكون البرلمان معبرا تعبيرا صادقا ودقيقا عن راي الامة بأكملها.

رابعا: التصويت الاختياري والتصويت الاجباري: ان جعل التصويت اختياري ، يترتب عليه تخلف عدد كبير من المواطنين عن القيام بهذا الواجب، كونه واجب **ادبي**، حيث اصبح المتخلفون أحيانا يتجاوزون المصوتين عددا، وهذا الخطر يهدد النظام النيابي في اساسه ، ويجعل البرلمانات واعمالها غير معبرة الا عن راي اقلية ضئيلة بالنسبة لعدد السكان، وهذا اوجد فكرة التصويت الاجباري التي تتضمن فرض جزاء على الناخب المتخلف عن التصويت دون عذر، وقد انتشرت هذه الطريقة بفضل مزاياه المتعددة ولما ظهر لها نتائج مشجعة ، وقد اتبعت هذه الطريقة في بلجيكا في عام 1892 ، وقد لوحظ ان فكرة التصويت الاجباري تفيد الاحزاب المعتدلة التي لا يتحمس انصارها عادة الى للانتخاب بسبب اعتدالهم ، الا انه اخذ على التصويت الاجباري كونه يساعد على انتشار الرشوة بين الناخبين... بحجة ان من لا يباشر حقه في الانتخاب الا

قهرا يقبل بسهوله بيع صوته الى اكثر المرشحين عطاء كما ان امل الاقليات السياسية في النجاح في الانتخابات يقوى رغم كونها اقلية خاصة اذا اخذت الدولة بالتمثيل النسبي.

خامسا: نظام التصويت السري والتصويت العلني: التصويت السري يعد القاعدة الغالبة في الدول الديمقراطية ، ومقتضى هذه الطريقة أن يدلي الناخب بصوته في مركز الانتخاب بصورة سرية ، بمعنى ان لا يتدخل احد في أدائه لمهمته ، فلا يراقبه ولا يطلع على تصرفه احد ، فهو يضع اسم المرشح الذي يختاره على ورقة الانتخاب بعيد عن الانظار ، وثم يضع الورقة المذكورة في صندوق الاقتراع .. فهذه العملية تتم دون ان يعرف احد اسم المرشح الذي اختاره الناخب، والسرية تعد ضمانه لتحقيق حرية الناخب في انتخاب من يريد من المرشحين ن لان معظم الناخبين قد يمتنعون عن التصويت بسبب العلانية تفاديا وتحاشيا للعواقب اذا ما عرف رايهم او اتجاههم.

اما التصويت العلني فهو الذي يجعل الناخب يجاهر برايه فيعرفه اعضاء اللجنة الانتخابية ، ويعتقد اصحاب التصويت العلني بأنه يقوي شعور الناخب بالمسؤولية ويطبعه بالصراحة والشجاعة ، ومن الدول التي اخذت بالتصويت العلني انكلترا.

سادسا: نظام الاغلبية ونظام التمثيل النسبي: بموجب نظام الاغلبية تحتسب نتيجة الانتخاب بفوز كل مرشح او مرشحين في دائرة انتخابية حصلوا على أكثر الاصوات ... وهو نظام يستخدم سواء كان الانتخاب فرديا او بالقائمة ، ويأخذ نظام الاغلبية احد شكلين رئيسين هما نظام الاغلبية البسيطة ونظام الاغلبية المطلقة وفي نظام الاغلبية البسيطة هو فوز المرشح او المرشحون الذين حصل على اكثر الاصوات ، بصرف النظر عن مجموع الاصوات التي حصل عليها باقي المرشحين حتى لو كانت الاصوات التي حصل عليها باقي المرشحين تزيد على نصف مجموع الاصوات المعطاة في الدائرة..... اما نظام الاغلبية المطلقة فيستوجب حصول المرشح على اكثر من نصف الاصوات اي 50 زائد واحد من الاصوات الصحيحة ... فهذا النظام لا يكفي بمجرد حصول أحد المرشحين

علــى اكثريــة اصــوات تزيــد علــى مجمــوع الاصــوات التــي حصــل عليهــا بــاقي المرشـحين مجتمعـين، وعيـب نظـام الاغلبيـة فـي نظاميـه السـابقين انـه يـؤدي الـى ظلـم الاقليـة ، فهـو لا يعطيهـا تمثـيلا يتناسـب مـع الاهميـة العدديـة للأصـوات التـي حصـلت عليها .... ولهذا لجئت الدول الى نظام التمثيل النسبي.